

تفسير القرطبي {سورة التوبة} 91{{753}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الذين من قبلكم كانوا اشد منكم كانوا اشد منكم قوة واكثر امواتا واستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتعتم اعمالهم في الدنيا والاخرة هم الخاسرون الم يأتهم نبا الذين من قبلهم قوم نوح - [00:00:00](#)

انتهم رسلهم بالبينات فمن كان الله ليظلمهم وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة - [00:01:47](#)

ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري تحتها الانهار جنات تجري من تحتها الانهار خالدين - [00:03:17](#)

ومساكن طيبة عدن ورضوان من الله اكبر ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس - [00:04:38](#)

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يشبهك المنحرفين الذين كانوا بين ظهراي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:46](#)

وما قالوه من الباطل والكذب يشبههم بالامم السابقة في ضلالهم وكفرهم وتكذيبهم ثم يريد ان يبين لهم ان هؤلاء الذين كذبوا وخاضوا ان هذه الشرائع هلكت فانتم يا من يعيشون بين ظهراي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:19](#)

اعتبروا وابتعدوا عن الائم والمعاصي حتى لا يحل بكم ما حل بالامم السابقة كالذين من قبلكم الكاف تشبيه هل هو مصدر في محل نصب او في محل رفع. اقوال لعلماء النحو - [00:06:52](#)

وكل سائغ والقرآن حمال ذو وجوه يعني ظللتم ضلالا مشابها للذين من قبلكم او هلاككم مثل هلاكهم كالذين هل الكاف في محل رفع في محل نصب وكل قيل من قبلكم من الامم السابقة - [00:07:14](#)

الذين من قبلكم كانوا اشد منكم اشد افعل من الشدة اشد قوة كانوا اقوى منكم لكن لما كانت اقوى هنا جاءت اشد يعني اقوى مبالغة في القوة اشد قوة لان اقوى اذا كانت غير قياسية يأتي اشد او اشد - [00:07:42](#)

للولصول الى افعال التفضيل كما هو معروف في محله يتوصل لاشد او اشد للمبالغة من الفعل الذي لا يقبلها اشد منكم يعني اكثر قوة واكثر اموالا واولادا فهم من السياق - [00:08:12](#)

ان الذي يقوم به التباهي ويكون به التعالي قوة البدن والمال والولد كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا ففهم من هذا السياق ان هذه هي اسباب ان يتعالى الانسان وان يفطر وان يتكبر - [00:08:38](#)

اذا كان غير طيب اما العاقل والمسلم هذه تكون اسباب للشكر وللتواضع لله ولبذل الخير للاخرين القوة هم كانوا اقوى وكانوا اكثر اموالا واولادا ولذلك هذه الثلاثة اذا اجتمعت عند الواحد - [00:09:00](#)

ولما الله يرزقه الايمان ولا التقى يحتقر الناس ويفطر ويظلم ويتكبر ويفتخر القوة والمال والولد ولذلك المشاكل التي تقع الان سببها اما المال والولد او الجاه الذي هو القوة والمنزلة - [00:09:21](#)

اغلب مشاكل الامة سببها اما لما لا وجه اغلب الامور التي تقع في سكان الارض وراها ما لو جاه ولان المال الناس تحبه والجاه الناس

تحبه قالوا سبب محبة الناس للجاه - 00:09:50

لطف بالخلق هذا نوع من التدبير الخفي يعني تعلق الناس بالسلطة هذا تدبير خفي لانه اذا لم تتعلق النفوس بالسلطة لا يقبل احد ان يكون مسؤولا لان المسؤول ان اخلص لله - 00:10:16

وعمل ما يرضي الله غضب الناس عليه وعادوا وان ارضى الناس وعمل بما يريدون اسخط ربه اذا هو في مشكلة الناس اغلبها لا يرضى الا اذا خالفت لها واذا خالفت لها عصيت ربك - 00:10:43

لكن لطفا وتدبيرا بالناس سببت الشرطة على النفوس حتى لا تبقى الناس بدون ايش ؟ بدون سلطة لانه لو كان كل واحد يقول لا انا والله لا اكون مسؤول ماذا يقع - 00:11:04

ولذلك هذا نوع من التدبير الخفي وحبب الاولاد ايضا للناس للبقاء لان الولد وراه تبعات وانفاق ونفق فاذا لم تكن الناس تحب الاولاد ومتعلقة بها لا يتزوج احد فتهلك الناس - 00:11:22

يدبروا الامر الكبير المتعال، يدبر الامر ذلك المسائل اللي يقوم بها البقاء النفوس متعلقة بها تعلق عجيب حتى تبقى الناس مثل الاكل والشرب والنسل الولد وشهوة الزوجة وشهوة الاكل والشرب. هذه لو لم تكن قوية الواحد يقول انا لا اريد اوكل ولا اريد اشرب -

00:11:42

لا اريد اتزوج يهلك الخلق لكن لا هذه الشهوة ايش قوية لازم الواحد ياكل رأبتم واحد يقول سبحان الله من يومين ما اكلت نسييت الاكل يومين لان هذا شبه للبقاء - 00:12:09

كانوا هؤلاء اشد منكم قوة وكر اموالا واولادا فوقع بهم ما وقع فاحذروا ان تسيروا على طريقهم لا يحل بكم ما حل بهم فاستمتعوا استمتع بالشيء اذا انتفع به وباشره - 00:12:34

الثوب لبسه البيت سكنه العرب ركبها او الجمل استمتع به يعني انتفع به يعني دينكم او حظكم استمتعوا بخلاقه بمتلكاتهم او بحظوظهم او بدينهم الباطن الذي يرونه مارسوه وفعلوه يعني الشهوة - 00:12:56

النوم الاكل الشرب يعني ما يرونه وما يملكونه استعملوا حظهم فيه وقيل الخلاق الدين فلان لا خلاق له لا دين له وخلقهم هو ما يعتقدونه من الكفر والضلال كما استمتع الذين من قبلكم - 00:13:37

في خلاقهم اذا هؤلاء مارسوا دينهم او يعني استعملوا ما يحبون مما ملكهم الله على طريق غير مرضية استعملوا ما ملكهم الله من حبوبهم على طريق غير مرضية كما فعل الذين من قبلهم - 00:14:03

وخضتم الخوض دخول الماء الغير عميق اذا كان في ماء غير عميق تمشي معه يقول خاضه مشيت فيه كأنك حركت برجولة يقول خاض في شيء يخوضه. واغلب ما يقال الخوض فيما لا يصلح - 00:14:31

يعني يعبر عن الخوف بالكلام الذي ليس بجيد وكنا نخوض مع الخائضين وهو تعبير عن غير الممدوح كالذي خاضوا كالذي فيها لعلماء العربية قولان القول الاول ان الذي هنا مستعمل حرف مصدرى - 00:14:53

كنتم كخوضهم الذي خاضوك خوضهم القول الثاني وعليه الاغلب ان الذي هنا بمعنى الذين وخضتم كالذين خاضوا لان الذي ومن وما يستعمل للمفرد وللتثنية وللجمع كما قال هناك في اول سورة البقرة مثلهم كمثل - 00:15:19

الذي استوقد ناراً ثم قال فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم ذهب بنورهم. ما قال بنوره بنورهم لان الذي بمعنى الذين هم القوم ان الذي حالت بفتح دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام ما لك - 00:15:44

ان الذي حانت ان الذين حانت والقرآن نزل بلسان عربي مبين والحقيقة نحن الان في حاجة الى تعلم العربية الضعف المستشري سببه اهمال العربي اكرر الضعف المستشري في الجامعات في العالم الاسلامي - 00:16:11

من اسبابه اهمال العربية بفروعها الثلاثة اهمال العربية سبب للامة ضعفا لابد ان نهتم بالعربية حتى نتقوى في الشرع وفي الاسلوب وفي الفهم وفي التعبير وفي من اكبر تقويض اه العالم الاسلامي - 00:16:40

اهمال العربية لذلك لابد ان يكون هناك تعاون على ان نتقوى في العربية لا مناص عن القوة في العربية. وخضتم كالذي خاضوا. اي

كخوضهم او الذين خاضوا. والخوض هو ان يمر الانسان في مكان غير - [00:17:07](#)

عميق او عميق هذا يسمى وكأنه شبه الكلام فيما لا ينبغي دخول الماء الذي ليس بنظيف والخوض فيه تخليط وجعل الامر اولئك

اولئك البعيد حبطت اعمالهم اصل الحبر في لغة العربي - [00:17:26](#)

نبت اذا اكلته الانعام انتفخت بكونها وماتت الحبط بفتحتين هذا اصل الحبط في اللغة نبت تأكله الانعام فتنتفخ بطونها فتموت هذا

هو الحبر ثم الاستعمال واصبح كل شيء اذا عمله الانسان ولا فائدة فيه ولا فيه الا الضرر يقال حبطا - [00:17:59](#)

اشتقاق من ذلك النبت الذي اذا اكلته الانعام اهلكها فيقال فلان حبط عمله اي ما استفاد منه وبطل كذلك هذا الحبط اذا اكلته هذه

الانعام يعني اهلكها هذا اصله في اللغة - [00:18:37](#)

اولئك حبطت اعمالهم اي بطلت ولم يجدوا لها فائدة لان العمل يعمل الانسان ليجد ثمرته اما في الدنيا او في الاخرى او فيهما معا فاذا

كفر الانسان خلاص عمله يكون مثل من اكل هذا - [00:18:58](#)

هذا النبت من اكل النبت يهلك ويموت ولا يستفاد منه كذلك من كفر اعماله لا يستفيد منها ولا تكون لها فائدة. كما ان اكل يهلك ولا

يستفاد منه اعمالهم جمع عمل - [00:19:23](#)

والعمل هو ما يمارسه الانسان صلاة عمل صوم عمل ذكر عمل صدق عمل زيارة مريض عمل ولذلك هذه الاعمال لا تقبل الا اذا كانت

مصاحبة بالعلم يعني الامة عندها ايمان - [00:19:45](#)

نحن عندنا اهمال عجيب تجد الاف مؤلفة من المسلمين يأوتوا للحد ويأتوا للعمرة ويأتوا للمدينة زيارة مسجد النبي صلى الله عليه

وسلم والواحد لا يفقه شيئا في الحد ولا شيء في العمرة - [00:20:14](#)

ولا لم الزيارة ولا لاداب الزيارة يبقى انت بذلت جهدا ووقتا وانفقت مالا وانت هذا الذي تأتي لا تعلمه وتعلمه وتفعله خطأ. اليس هذا

خطأ يا عبد الله تريد ان تحج - [00:20:41](#)

تعلم الحج تريد ان تعتمر تعلم العمرة تريد ان تزور تعلم حكم الزيارة البعض يقول لك انا اريد ان نزور. طيب ما حصلت وقت هل

عمرتي صحيحة؟ هل حجي صحيح - [00:21:00](#)

الإجماع ان الذي يحج او يعتمر ولا يأتي للمدينة عمرته صحيحة وليس من رجع من دون النبي صلى الله عليه وسلم ما زاره في حجه

بمذنب ما له علاقة بالحزب - [00:21:17](#)

هذا من الناقله التي تزار مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال لثلاث مساجد على الخلف بين العلماء العلماء في هل

الاستثناء متصل او منفصل فالانسان اذا جاء لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:33](#)

ياجور خبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه ويجر اه مقبرة البقيع ومقبرة احد ويزور قباء هذه الاماكن زيارة شرعية اما احد

جبل سلع والمساجد اذا زارها الواحد بانها سنة ابتدع - [00:21:53](#)

القبليتين اذا زارها الانسان انها سنة ابتدأ مسجد الجمعة اذا زاروا ان السنة ابتدأ هذه تثار معالم بنية الاثار وانها معالم في المدينة اما

الذي يأتي ويقول انا ائتني لمحل معركة الخندق - [00:22:15](#)

او الاحزاب وهذه المساجد التي بنيت جنب بعض هذا خلاف السنة المسجد ما يكون جنب المسجد تجمع المسلمين مطالب بي يكون

المسجد يبعد عن المسجد. حتى يتجمع اكثر. لان كل ما زاد واحد كل ما زاد الاجر - [00:22:36](#)

من ثار مساجد السبعة يزورهم بنية الاثار ان هذي معالم اما الذي يزورها ويصلي هناك لاجل هذا بدعة الذي يأتي للقبليتين ويزور عنه

محل مزار ويصلي بدعة الدين ما شرع - [00:22:57](#)

الله يقول اتبعوا ما انزل اليكم لابد ان نعرف فرق بين البدعة وبين السنة وبين الواجب وبين الحرام وبين المندوب وبين المكروه حتى

نأخذ الدرجات كاملة في العبادات لان العبادات مشروعة بمواصفات - [00:23:20](#)

فاذا اديت على غير المواصفات المطلوبة انعدم الاجر او نقص هذا لازم نعلم هذا على كيفك تصلي او تصوم. لا لا تصلي الا في وقت

الصلاة في اوقات منهي عن الصوم فيها - [00:23:44](#)

الصوم له شروط له مبطلات كذلك الصلاة تجد كثير من المسلمين يفقد ماله ووقته ويروح ويحج ويكون حجه فاسد لانه لا ينوي نية
لا يدخل في نية الحد والاعمال بالنيات لا يعرف النية - [00:24:04](#)

ما يقف في عرفة يروح ينزل فينا ميرا او شوف الناس نزلت ينزل والعصر يمشي ولا يأتي لعرفة والنبي صلى الله عليه وسلم قال
الحج الذي لم يقف عرفة لا حج له - [00:24:27](#)

في خلال اربعة وعشرين ساعة يوم تسعة وليلة عشرة يأتي ولا يطوف. يطوف شوط واحد ويترك بقية طواف. لا لا الطواف اقل من
سبعة لا سعي الا سبعة والسعي ما في - [00:24:47](#)

سنة ولا ندب ما في نافلة في السعي لا يعمل الا واجب اما بعد حج او عمرة اذا السعي لا نافلة فيه اما الطواف والذي نافذة
الجمهور الطواف لابد فيه من الوضوء - [00:25:10](#)

السعي لا يلزم فيه وضوء هذه امور اذا لم يعلمها الحاج والمعتمر كيف انت يا عبد الله عاقل تفقد مالك ووقتك مجهودك ويكون
عبادتك خطأ يا اخي لذلك لابد ان نتعاون - [00:25:30](#)

على اننا اي انسان يأتي للحج او العمرة نطالبه بدوره لا لا يختتم في حاجة ومعتمر الا بعد ان يأتي بدورة في الحج والعمرة قبل ان
يأتي بدارة في الحج والعمرة لا يؤشر له للحج. والعمرة حتى يأخذ اجره ولا يضيع وقته وماله - [00:25:50](#)

يشترط في من يريد ان يحج ويعتمر ان يأخذ داره في الحج ودورة في العمرة ويجتاز يجتاز الاختبار حتى اذا جاء يكون حجه صح
ويأخذ الاجر اذا وخضتم كالذي خابوا - [00:26:15](#)

اولئك هؤلاء حبطة اعمالهم لانهم كانوا على الكفر وكانوا على الضلال والذي يعمل العمل على غير سنة رسول الله يحبط
والذي يعمل العمل بغير الله يحبط والذي يعمل العمل وهو غير مسلم يحبط - [00:26:34](#)

اذا اسباب رفض العمل ثلاثة البدعة عدم الاخلاص يكون يعمل العمل يحج ليقال يقول فلان يقال للحج انا رايح الحج عشان نرجع
يقال لي يا حاج بدل يكون اسمي عبدالله يكون اسمي الحاد - [00:26:55](#)

ولذلك اذا جاء وقال له يا عبد الله يقول له يا اخي انا حجيت يعني قل للحاج هذا الذي يحج ليقال للحاج ما يحصل الاجر انما الاعمال
او يكون كافر - [00:27:16](#)

الكافر لا يقبل عمله وقدمنا الى ما عملوا من عمل اذا نكون على بصيرة من الشروق التي يقبل بها العمل فتكون دائما امام اعيننا
المتابعة الاخلاص ثم الايمان من عمل عملا ليس عليه امرنا - [00:27:36](#)

وهو راه من اشرك معي غيري تركته وشركه. انا اغنى الشركاء عن الشرك الكافر لا يقبل منه عمل فنحن حرية بان نتعاون والحقيقة
نحاول ان نساعد اخواننا الذين يأتون واحد يقول لي طيب - [00:28:05](#)

انا اصطفت طواف بس واحد شوط واحد ما الحكم ثلاثة بس اربعة تركت ما الحكم واحد يقول انا رأيت زحام ولبست ثوبي ولم اقف
ولا ما اسعى ورجعت الى بيتي - [00:28:29](#)

الذي يلبس الاحرام لا يفك الا بواحد من ثلاثة اي انسان يلبس الاحرام يبقى محرم الى قيام الساعة الا بواحد من ثلاث اول شيء اذا
لبس الاحرام يشترط عند المحققين - [00:28:49](#)

بعض العلماء وبعض العلماء يرى الاشتراط لا يلزم لكن حديث ضباع قوي في هذا لبيك فان حبسني حابس او يأتيه عدو يمنعه من
مكة عنده السلاح يقول ما تمشي هذا يتحلل ويذبح دم - [00:29:16](#)

او يطوف بالبيت اذا الذي يحل به الاحرام واحد من ثلاثة اشتراط او حصر بالعدو عند المحققين قال بعض العلماء المرض حصر لكن
التحقيق لا وان قال به جلة من العلماء - [00:29:43](#)

لا حصر الا بعدو او تطوف بالبيت وتسعى فتنهال اما واحد يروح في اختياره ويقول لبيك حجا او عمرة ويذهب الى مكة او في
الطريق يعل شيء ويروح ويلبس ثوبه يبقى محرم الى قيام الساعة - [00:30:02](#)

ولو لبس ثوبه وهو محرم وكل اعماله هو ما يبقى محرم ويأتينا انه لا يجوز ويتطيب لا يجوز ويحلق لا يجوز لانه باقي محرم الى

قيام الساعة لذلك ينبغي لنا لان الحج والعمرة لابد اتمامهم - [00:30:23](#)

ولو تعلمهم يعني غير واجب انت حجيت عشرات المرات اذا لبست الاحرام وقلت لبيك وجب عليك الحد لان الله قال واتموا الحج

والعمرة اي واحد يدخل في الحج او العمرة يجب عليه اتمامه - [00:30:44](#)

فانت تفك الاحرام من غير اشتراط او من غير حصر عدو ليس ذلك لك. تبقى محرم اذا نحن في حاجة ناس الى ان نعطي وقتا لتتعلم

احكام ديننا لابد ان نعطي وقت للدين - [00:31:01](#)

الدين لا يمكن يتعلم الا بالوقت نعطي وقتا لتتعلم الاحكام ما الواجب و ننفي ما الحرام اما واحد بصير بامور الدنيا واعمى في دينه قال

العلماء الذي يعيش بين المسلمين لا يسامح - [00:31:25](#)

في جهل فروض الان الذي يعيش بين المسلمين لا يسامح في جهل فروض العين هكذا قال العلماء فيا عبد الله تعلم حتى تأخذ الاجر

كاملا في عبادتك حبطت اعمالهم هؤلاء - [00:31:49](#)

بطلت ولم يجدوا لها شئ حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون واولئك هم الخاسرون واولئك

الخاسر هذا فيه اجراء على انه كأن الخسارة اسرت عليهم. هذا قصر اضافي - [00:32:11](#)

اي لا غيرهم ممن اتبع النبي صلى الله عليه وسلم وامثله الاوامر واجتنب النواهي وعمل بشرع الله كما سيأتي في الايات القادمة

والخسارة اصلها في لغة العرب ان يتاجر الانسان - [00:32:39](#)

فاذا تاجر وجد رأس المال نقص يقال خسر واصل الخسارة النقصان ولذلك يعبر دائما القرآن الشرع ان بين العبد وبين ربه مشاركة

مبايع فالرب اعطى للعبد العمر والعقل فالرب اعطاني العبد العمر والعقل - [00:32:59](#)

وقال له اعمل بما امرتك به واجتنب ما نهيتك عنه ولك من الخير ما لا يعلمه الا الله في الدنيا والاخرة فاذا قام العبد بالبيع الذي بايعه

وعقده مع ربه ربح في الدنيا والاخرة - [00:33:35](#)

واذا ضيع رأس المال الذي هو العمر في الفساد والعصيان خسر خسارة لا وراء وراها وهذا يكثر في القرآن. ولذلك قالوا كل واحد منا

له منزلان منزل في الجنة ومنزل في جهنم - [00:34:00](#)

فاذا دخل العبد الجنة ورث اهل النار منزله في النار وقيل له يا عبد الله هذا منزلك في النار ورثه اهلها. فيغتبط ويفرح فرح لا وراء

وراءه واذا دخل العبد النار قيل له هذا منزلك في الجنة الجنة ورثه اهل الجنة فيحزن ويغتم حزنه - [00:34:25](#)

لا وراء وراه ذلك قال فاستبشروا ببيعكم وقال اوفوا بعهدي بعهدكم وذلك الاية الاخرى. قال قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم

واهلهم يوم القيامة. الا ذلك هو الخسران المبين. لهم من فوقهم غلل من النار ومن - [00:34:50](#)

ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقون اتقوني لا تكفروا بي لا لا تتركوا اوامري لا تنتهكوا نواهي والذين اجتنبوا الطاغوت ان

يعبدوها طاغوت الاصنام الشهوات المحاب ان يعبدوها وانا بوا الى الله رجعوا الى الله لهم البشرى - [00:35:16](#)

يوم القيامة فبشر عبادي خيرا تتطلق منه بشرته الذين يستمعون عبادي لا عبادة درهم يا عباد الدينار يا عبادي الزوجة يا عبادي

محمدة عبادي الذين يستمعون الخطب الدروس المحاضرات المواعظ - [00:35:47](#)

فيتبعون احسن ما يسمعون بان ما يقرأ فيه حسد وفيه احسن مثال ذلك قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثله من ظلمك لك ان تأخذ

حقك منه. لكن ان تغفو هذا احسن - [00:36:20](#)

تركت زوجة قبل ان يسمى المهر لك نصف المهر بعد ان سمي المهر ولم تدخل بها. وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن. وقد فرضتم

لهن فريضة لكن كون انك تترك لها المهر كامل هذا احسن - [00:36:46](#)

لانه قال ايش وان تغفو اقرب للتقوى تترك لها المهر كامل هذا افضل الذين يستمعون القول فيتبعونه احسنهم اولئك الذين هداهم الله

وفقههم الله ارشدهم الى الطريق الصالح. واولئك هم - [00:37:09](#)

اصحاب العقود يفهم ان الذي لا يستمع الله ما هداه ولا عقل له من مفهوم الخطاب دليل الخطاب ان يقول جل وعلا الم ياأتهم نبأ

الذين من قبلهم؟ ان كل نبأ خبر - [00:37:33](#)

وليس كل خبر نبأ فالنبأ الخبر الذي له شأن وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب دخلوا على دو لا تقل جائنا نبأ حمار الحجام لا يقال هذا نبأ يقال له خبر - [00:37:53](#)

لا تقول جاءنا نبأ حمار يقول جاءنا نبأ الجيش نبأ الغزوة ايوا النبأ الخبر الذي له الشأن اذا يقول جل وعلا الم للعلماء فيها قولان العلماء العربية لان لم وجزم وقلب - [00:38:17](#)

حرف نفي وجزم وقلب ايش معنى قلب تقلب المضارع الى ماضي يقول لم يحضر فلم نفي نفت الحضور وجزمت الفعل يحضر وقلبت المضارع الى ماضي اذا هذي لم فاذا دخلت لم عليها همزة الاستفهام - [00:38:49](#)

دائما تقول للإنكار للنفي ولم للنفي. فنفي النفي لم يأتهم اتاهم هذا القول الكثير القول الثاني ان لم اذا دخلت عليها همزة الإنكار اصبح كأن الكلام استفهام تقريرى وتوبيخى - [00:39:18](#)

وهذان القولان مشهوران عند علماء اللغة ان يكون بمعنى اتاهم او يكون فيه معنى التقليل والتوبيخ على من فعل ذلك نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعادي ودمودا وقوم ابراهيم - [00:39:51](#)

واصحاب مدينة والمؤتفكة هؤلاء الستة كانوا نوح يقال قوم نوح ما قيل انهم قبيلة قوم نوح اما هود قبيلة ايوة وعاد والى عاد اخاه مود والى ثمود اخاهم صالح اما قوم نوح بس يقال قوم نوح - [00:40:13](#)

وقوم نوح جلس فيهم الف سنة الا خمسين عام يضربوه ويشتموه ويسخروا منه وهو صابر عليه حتى اخبره ربه انه لن يؤمن من قومه الا من قد امن عند ذلك دعا عليهم. وقال ربي لا تذر على الارض من الكافرين - [00:40:49](#)

سيارة انك انت لم يضلوا عبادك ولا يريدوا ثم قال له اصنع الفلك جلس يفرس الشجر ويرببه ويصنع الفلك. وهم يسخرون منه. ويقولون بعد ان كنت نبيا صرت نجارا واصلح السفينة واركب فيها مع من امن به - [00:41:13](#)

ثم لما ركبها امر الله الارض فتفجرت عيوننا وامر السماء فنزلت كافواه القرد والتقى الماء على امر قد قدر كما قال نتصر فتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونك - [00:41:36](#)

فاهلكوا جميعا كل من في الارض هلكوا الا من كان في السفينة. وما امن معه الا قليل فانتم يا كفار قريش ويا منافقون الذين تعيشون مع النبي صلى الله عليه وسلم ويهود ويا نصارى. اعتبروا قبل ان يحل بكم ما حل بقوم ايش - [00:42:05](#)

وذكرت في سورة نوح وفي الاعراف وفي غيرها وبينت وبين ان نوح كان مطمئن على ابنه ابنه قال له يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال السعوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله - [00:42:28](#)

الا من رحم. وكان نوح مطمئن لانه قال انا منجوك واهلك والله لا يخلف الميعاد فلما انتهى الطوفان وقال قيل يا ارض ابلي ماءك. ويا سماء واقلعي وغيض الماء وقضي الامر. واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوي - [00:42:57](#)

الظالمين لا اله الا الله ما ابلغ هذا الكلام واجمله قال ربي ان ابني الى اهلي وان وعدك حق انا منجوك واهلك قال يا نوح انه ليس من اهلك الموعود بنجاتهم - [00:43:21](#)

انه عمل غير صالح او عمل غير صالح عند ذلك خاف نوح وقال ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم وكذلك قوم هود وقوم صالح وقوم شعيب - [00:43:39](#)

كل هؤلاء اهلكوا اما بالريح او بالصيحة او بغلة او برفع وراهم وقلبا كقوم لوط عيادا بالله وقوم ابراهيم نمرود رماك في النار فقال لها كوني بردا فاهلك الذبابة التي دخلت رأسه كما يقال - [00:43:58](#)

المهم جميع الذين جاءتهم الرسل وكذبوها اهلكوا فيا من بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم من الشرائع المنحرفة بادروا بالتوبة وبالاقلاع قبل ان يحل بكم ايش ؟ ما حل بهؤلاء - [00:44:28](#)

اعتبروا يا اولي الابصار واصحاب مدين والملتفكات اختلفوا هل ماديانا ارسل لقوم الرس قولي الناس الآخرين او هم قوم واحد قولان للعلماء. نعم اتتهم رسلهم بالبينات فكفروا فاهلكهم الله وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا - [00:44:51](#)

فما كان الله ولكنهم اهلكوا اهلكوا بسبب بهم وزيادة الكفر عليهم لان اذا جاءت لا تهلك الامم الا بالكفر وضميمة الكفر والتطيف الكفر

وفاحشة لوم الكفر والسخرية والاذية يعني اذا جاء مع الكفر ضميمة اخرى قوم - [00:45:22](#)

صالح قالوا لا نؤمن حتى تأتينا بناقة عشرة من هذه الصخرة فدعا الله فخرجت الناقة ففعلوها وقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكتوب واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها - [00:46:00](#)

وما نرسل بالايات الا تخويجي اذا النتيجة ما هي؟ لاقلاع والمبادرة بالتوبة والعمل بطاعة الله والبعد عن المعاصي حتى ينجو كل واحد فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:46:22](#)

ما كان الله ليظلمهم ان الله لا يظلم الناس شيئا كل انسان يعطى اجره كاملا بالحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة الى اضعاف مضاعفة والسيئة بواحدة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة - [00:46:48](#)

ولا يجزى الا مثله وكل انسان يقال له اتي بكتابك اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك كل شيء قلته يكتب عليك الكافر يقول يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احد - [00:47:10](#)

ولا يدخل احد النار الا بعد الانذار والاعذار ولو كفر لا يدخل كافر النار الا بعد ان تأتية الرسل والحجج وما كنا معذبين رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:47:43](#)

وقال في حق اهل النار كلما تقتضي التكرار القي ارمية فيها فوج شريحة سألهم خزنتها. مالك؟ والملائكة التي آآ الذين على النار الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبناه - [00:48:07](#)

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا اذا ربنا كريم ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. ارسل الرسل واتى بالمعجزات ووضح البراهين واعطى العقل واعطى الوقت واعطى العافية فيا عبد الله ولم يكلفك - [00:48:30](#)

ما لا تستطيع اي شيء لا تستطيعه تسامحه لا يكلف الله نفسا الا وسع اي طاقته وما جعل عليكم في الدين اعظم شيء الكفر الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - [00:48:55](#)

ولكن منشرح بالكفر نادينا دين السماحة والسهالة والرفق والعدالة فحري بنا ان نتجمل به. وان متمسك به وان نعطيه الوقت وان نفهمه وان نعلم ان المسلم لا جهيل فرض عينه لا يسامح - [00:49:17](#)

اذا كان يعيش بين المسلمين فلا بد ان نبذل الوقت لتتعلم فروض عيننا الصلاة الصوم الطهارة لا يسامح في فروض العين والمؤمنون والمؤمنات لما دائما القرآن يبين الشاة وضده ليتضح - [00:49:39](#)

بضدها تتميز الاشياء لذلك سكان الارض فريقان فريق مسلم وفريق كافر والكافر نوعان. كافر اعلن الكفر وكافر اظهر الاسلام وابطال الكفر وهو المنافق وهذا اكثر عقوبة واكثر بيان في القرآن لانه يختفي - [00:50:07](#)

لان المنافق يختفي لذلك اسهت الايات فيه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياؤها المؤمنون جمع مؤمن والمؤمنات جمع مؤمنات. وهنا وقفة على ان المرأة ولها ذمة ومثل الرجل ولهن مثل الذي عليهن - [00:50:34](#)

بالمعروف المؤمنون والمؤمنات لذلك اختلفوا هل النساء يدخلن في الجمع المذكر السالم او لا يدخلن اختلف العلماء. قال بعضهم لا يدخلن والدليل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم واولياء بعض وهناك ان المسلمين - [00:51:06](#)

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ولو كنا داخلات فما اتى بهم لحالهم القول الثاني يدخلن لان الله تعالى قال انها كانت من قوم كافرين انها كانت من قوم كافرين. والقوم لا تقال الا للرجال - [00:51:30](#)

كانت من قوم كافر ولذلك قال الناظم وما شمول من؟ لانتى جنفوا وفي شبيهه المسلمين اختلفوا وما في شمول من لانتى جلف الشطط من للمذكر والانتى وفي شبيهه المسلمين اختلف العلماء في دخول النساء في هذا في الجمع المذكر - [00:51:52](#)

وهو المسلمين وفي شبيهه المسلمين اختلفوا في دخولهن فيه او لا الحقيقة الله تعالى اعطى للنساء كما اعطى للرجال واخذ منهم القوامة من عادات القرآن انه اذا ذكر شريحة يذكر المقابل لها - [00:52:18](#)

قال هناك المنافقون والمنافقات وهنا قال والمؤمنون والمؤمنات وقلناه في هذه الدروس المباركة ان اكثر ما ينقذ الغرب على المسلمين ثلاث امور الغرب الان اوروبا وامريكا استراليا اكثر ما ينقم علينا ثلاثة امور - [00:52:43](#)

قضايا المرأة وقضايا الرق وعقوبة السارق وعقوبة الزاني المحصن هذه الثلاثة هي المشكلة الكبيرة عند الغرب كيف المرأة يكون ميراث الرجل اكثر منها ولعلنا في امور اخرى نوضح هذه الامور لان بيانها للناس يجلي - [00:53:10](#)

لبعض المسلمين الذين عندهم شبه ويجلي لغير المسلمين حتى يعلموا جمال هذا الدين. وحسن نظامه واتقانه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض بعضهم يوالي بعض ويناصحوا. اما الكفار بعضهم من بعض - [00:53:36](#)

ما هم اولياء لكن هم مع بعض من بعض. يدخلون في بعض للفساد وندنا اما هؤلاء يوالونهم والتعبير يختلف ويبين الفرق بين الشريحتين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر المعروف كل شيء جميل - [00:53:59](#)

يعرف حسنه لا يذكر ولذلك قال خذ العفو وامر اي شيء لا ينكر ولذلك قال العلماء العرف اذا لم يخالف الشرع يؤخذ به والذي لا يعرف عرف البلد لا يجوز له ان يكون قاضيا - [00:54:22](#)

يشترط في القاضي ان يعلم العرف حتى لا يخالفهم العرف هو المتعارف عليه مما لا يخالف الشرع والمعروف اقله المباح الواجب هذا كله يقال له المعروف ومن المعروف النهي عن المنكر هذا معروف - [00:54:44](#)

لكن النهي عن المنكر والامر بالمعروف لا يهتدي الانسان الا بالقيام بهما لا يضركم من ضل الاهتداء هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا لا هداية الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:55:11](#)

اذا المؤمنون يوالون بعض ويصافحونهم ويخالطونهم يأمرون بالمعروف اي ما عرفه الشرع عرف حسنه وجماله وعرف انه مباح وينهون عن المنكر والمنكر كل شيء حرام يقال له المنكر ينكره الشرع - [00:55:30](#)

او يمكن بالطبع او ينكره العقل عقوق الوالدين منكر الغيبة منكر. اذية الجيران منكر. الربا منكر. النجش منكر الظلم منكر التخلف عن الجماعة ذلك المنكر ما ينكره الطبع السليم منه ولا يرضى - [00:55:54](#)

اذا من طبعهم انهم يوالون بعض ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولذلك من اكبر اسباب الخلاف بين المسلمين ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ايش - [00:56:22](#)

او ليخالفن الله بين قلوبكم هذا معجز هذا هذا الدين معجز او ليخالفن الله بين قلوبكم اذا لابد للمسلم ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يكون مهتديا لكن شريعتنا شريعة سهلة - [00:56:44](#)

فاذا خاف الانسان او ضعف ايمانه ينكر بقلبه فيسلم من رأى منكم منكرا فليغيره فان لم يستطع فان لم يستطع وذلك اضعف الايمان بقلبه وذلك. ديننا دين السماحة نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - [00:57:08](#)

ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية غدونا واعاصانا - [00:57:35](#)

واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. اللهم انا نسألك ان تحفظ هذه البلاد خاصة وبلاد المسلمين عامة ونسألك ان تؤلف بين قلوب المسلمين وان تقوي شوكتهم. وان ترد عنهم كيد اعدائهم. انك خير مسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك - [00:57:54](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:58:18](#)